مع اهل مصر انقطع اخرا بالمارستان ثم مات ودفن بزاوية الشيخ نور الدين بباب الشعرية

حرف القاف

قاسم المغربي البصري كان بالولاية مشهورا وفي الكرامات والكشف علما منشورا صالحا زاهدا متورعا
عابدا طاهر القلب واللسان وافر العقل والاحسان نوره باهر وعمله طاهر متواضع ويتلطف
ويفعل الخير ولا يتوقف يقوم الليل ويسير الى الطاعة سير السيل قدم حاجا ايام الغوري
فاقبل عليه الناس ثم حج ورجع الى فاس ومن كلامه لا تشتغل بمن يؤذيك واشتغل بالله يرده
عليك فانه الذي حركه عليك ليختبر صدقك وقد غلط فيه خلق فاشتغلوا بعقاب من
اذاهم فدام الاذى ولو رجعوا الى الله لكفاهم وقال اياك ان تفوت موكبا من المواكب
الالهية فان لله كل ليلة صدقة ومواهب يفرقها على قلوب المستيقظين ولما دخل مصر ورد
ومعه جماعة من فقراء فلم يسعهم جامع فاقاموا بخرابة الاحمدي ولم يزل على حاله الى ان نقل
الى الجبانة بفاس وراح بفقره الى الغني سبحانه سنة ست وعشرين وتسعمائة

حرف الميم

محمد المغربي الشاذلي كان في التصوف بارعا ولاستحضار حكايات الصلحا ونقلها مسارعا
اخذ عن ابي العباس الحريثي عن الشيخ محمد الحنفي وعنه الشعراوي وهو من اهل الرتب العليه وكان
لا ياخذ العهد على احد الا بعد تردد اليه وامتحانه سنين وجاءه رجل من القضاة يطلب
التلقين واخذ العهد فقال ازح واستكشف البلا فانك الان تاكل وتشرب اطيب الطعام
وتلبس احسن الثياب ولا حرج عليك فترى دخالك في تحجير لا تطيقه وكان كريم
النفس يعطي الف دينار كانه بعرة وكان علما مصر يذعنون له في العلوم العقلية والوهبية
ومن كلامه يجمع اداب الطريقة كلها لفظتان سكينة ولطفة وقد وصل المسالك الى مقصوده
وجاءه المواهبي يطلب التربية فقال تريد تربية بيتية او سوقية قال كيف قال السوقية
ان اعلمك كلمات في البقا والفنا ونحو ذلك واقعدك على سجادة واقول لك خذ كلاما واعط
كلاما بغير ذوق كما عليه مشايخ الزمان والبيتية ان تقعد عندي وتفني اختيارك في اختياري
حتى لا يبقى لك شهوة الا وضعها تحت رجلك وتشارك اهل البدع وتجمع في حقك جميع ما يقال
في الفساق فلا تتغير اكتفا بعلم الله فيك قال هذا مقام كبير قال هو من مقامات ابليس
فان الوجود العلوي والسفلي يلعنه ويسبه فلا يتغير منه شعرة لعلمه بانه ليس بيد
الخلق حل ولا ربط مع الله وكيف لا يستبعد مقاما اعطيه ابليس وقال كان الكلام
في اهل الله بما قاتل فعلما الاسلام كذلك كل في دايرته على حق وهدى ومن اكثر على اهل

اله

الله الرد فهو من اهل الطرد وقال السالكون اصناف جلالي وهو الى الرحمة اميل وجمالي
وهو الى الحقيقة اميل وكمالي جامع للمقامين وهو افضل واكمل وقال اطلب طريق السادة وان
قل واياك وطريق غيرهم وان جل وكفى شرفا لعلم القوم قول موسى للخضر هل اتبعك على ان تعلمني
وهذا من اعظم دليل على طلب علم الحقيقة كما يجب طلب علم الشريعة لتلازمهما وان لم يتم بذلك
عاملهما ونقل الشيخ الشعراوي عنه رحمه الله ما نصه طريق القوم مبني على شهود الاثبات وعلى
ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات وهي حالة شهود غيبة الصفات في شهود وحدة
جلال الذات حتى كان لا صفات وهذه الحالة وان كان عزها ارفع فهي عزيزة المرام شديدة
الايهام موقعة في سوء الظن بالسادة الكرام لشبهها بمذهب المعتزلة ولا شبهة في تلك الحالة
فلينتبه السالك لذلك ويحترز من الوقيعة في القوم فانها من اعظم المهالك وقال الجماعة جعل
قتل الكلب المعلم ذكاة لايتماره بامر سيده وانزجاره بزجره فهو كالمذكاة ولو كان مع نفسه وهو
حرام اكل صيده انتهى وارسل له قايتباي الف دينار ليفرقها على الفقرا فردها وقال من تعب في تحصيل
ذلك يتفرقها ثم قال من كانت الحقيقة تتصرف فيه فلا اختيار له مع الله فلا يقال اخذناها ونفرقها
انفع للفقرا مات سنة احد عشر وتسعمائة ودفن بقرب باب القرافة

محمد بن عنان امام تقدم في جامع الايمان وعارف اشرقت بضوء شمسه الاكوان كثير التعبد
غزير التهجد وافر الجلالة عليه للقبول اي دلالة له عالي الرتبة لا يقاس به غيره ولا يشبهه نجم وكان
عظيما في الديانة ممدودا من الله بالاعانة سلك طريق الهداية وعني بالتصوف اتم عناية اخذ
عنه الشيخ الشعراوي وقال ما رايت مثله وكان مشايخ عصره يجلسون بين يديه كالاطفال
قال واخبرني الشيخ نور الدين الشوني قال سمعت الشيخ عبد القادر الدشطوطي يقول محمد بن عنان
يعرف طبقات السموات وازقتها وملايكتها هكذا قال وله كلمات منها انه اشبع جماعة فقرا من عجين
مده وكان نصف ويبة وقال وعزة ربي لو نسيت ملاوة البلد كلها خبزا من هذا العجين وارسل
نقيبه الى الشيخ ابي العباس الغمري في المحلة يوما لعشا وقال لا تصلي الصبح الا عندي فذهب وعاد
فقال له غديت من اي المعادي قال ما دريت بالبحر ولا علمت به فقال لاصحابه طوى البحر
بهمته فلم يحس في طريقه واخبر بان رجلا يصيح في القبر الليل كله فاتى قبره وقرا تبارك فمن
ذلك الوقت لم يسمع له صياح واراد رجل من الرقيه يتزوج زوجته فنام بعد العصر
بجامع المقسم قبالة ضريح الشيخ فراه فقال له ضاقت عليك الدنيا ما وجدت الا فرشي
وطعنه بحربة في جنبه فاستيقظ مرعوبا وهي بجنبه بارزة كالكبد المشوي فحمل لبلاده
فمات في الطريق وذلك لان من خصايص جروح الفقرا انها لا تلتحم قط ولا يفيد فيها دوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)